المسيرة الحسينية الخالدة مع دراسة للإعلام الزينبي في شعر الدكتور أحمد الوائلي

المدرس
فضيلة صبيح نومان الخزاعي
جامعة القادسية ـ كلية الآداب
a07803399530@gmail.com

المقدمة:

إيماناً منا بان المسيرة الحسينية هي منظور خالد لتشكيل قيم السلوك الاجتماعي السليم لبيان الاثر العام للثورة الحسينية وتوظيفها لتعزيز وحدة الامة الإسلامية ونبذ التفرقة فضلا عن بيان القيم الانسانية المتجسدة في مسيرة الاربعين واعتبارها الانموذج الامثل في الايثار والبذل والعطاء وبيان الدور التربوي لمنهج أهل البيت عليهم السلام من خلال هذه المسيرة ارتأينا ان نكتب البحث الحالي عن المسيرة الحسينية الخالدة.

إذ تزداد مسيرة الامام الحسين عليه السلام وثورة كربلاء قرنا بعد قرن، وجيلاً بعد جيل تألقا في جبين التاريخ، ورسوخا في ضمائر الامة الإسلامية، ووضوحا في فكر المؤرخين والباحثين كما يزداد الاحرار المؤمنون اقتداءً بها وتمسكا بنبل اهدافها من اجل تحطيم جور الطواغيت، فالإمام الحسين عليه السلام سار واصر على المسيرة وواصل اشواطها الاخيرة واسترخص اغلى التضحيات وبذل اعز النفوس الطاهرة والارواح الزكية لهدف واحد، هو احياء الشريعة الإسلامية.

منذ منتصف هذا القرن احتل الدكتور الشيخ احمد الوائلي مركز الصدارة فلم يستطع احد ان ينافسه ولم يتمكن خطباء المنبر الحسيني ان يجاروه في الخطابية والفكرية والأدبية، إذ فرض الدكتور الوائلي على كل من سمعه ان يتابع خطبته حتى النهاية ويحرص على متابعة بقية خطبه الحسينية، وكانت مجالس ما قبل الشيخ الوائلي تضم عادة كبار السن وبسطاء الناس، اما مجالسه هو فقد تميزت بحضور الطبقة المثقفة من الطلبة الجامعيين والأساتذة ورجال الآدب والفكر، وكل من يحضر يخرج بحصيلة مفيدة ينتفع بها، فالشيخ لم يأخذ على نفسه الا ان يفيد سامعيه بالرأي الجديد والفكرة الغنية والموعظة المؤثرة.

فقد نشأ الوائلي في عصر كان يعتبر قمة في نضج وسعة المدرسة العلمية النجفية في مختلف ابعاد المعرفة، ومثل هذا لا بد ان يفعل فعله في شخصية الوائلي الشعرية ويعمل على صقله وتهذيبه ومن ثم تكوينه بالشكل اللائق، ولا شك ان للاستعداد الفطري لديه اثر في توجهه وحرصه على الانتهال من هذا الغدير الذي يحمل سمات المعلم الثاني بوجود الامام علي عليه السلام، ومن قدس روحانية مرقده السامي الرابض كالأسد على الذكوات البيضاء من الغري، ومن فيض نفحاته ان عايش الوائلي واقرانه هذه الأجواء الرائعة التي قد لا يجود الدهر بمثلها. وكان الشعر احد السمات البارزة في شخصية الوائلي، ووثيقة من وثائق التوعية.

والشيء المهم في هذا فأن الفاصلة بين انطلاقه وبين تربعه على قمة الهرم كانت وجيزة جدا. وان الوائلي ظهر منذ بدايته كبيرا، ثم سرعان ما صار لامعا وعلى الرغم من الغربة التي عانى منها لفترة طويلة فكان سفيرا لعلم أهل البيت عليهم السلام وسفيرا للشيعة في بقاع العالم الإسلامي فهو بحق (المكتبة الشيعية المتنقلة)، فقد تخرجت الأجيال مستمده من نهله وثقافته. وقد تم تقسيم البحث على مبحثين الأول تناول (المسيرة الحسينية: الجذور، الأسباب، الأهداف) والمبحث الثاني: تناول (الأعلام الزينبي في شعر عميد المنبر الحسيني الدكتور احمد الوائلي) من خلال الأبيات الشعرية التي ذكرت واقعة الطف ونهضة الحسين عليه السلام والبعد الاعلامي للسيدة زينب عليها السلام وخاتمة ونتائج وثبت المصادر والمراجع إذ تم الرجوع إلى مجموعة من المصادر التي تعد من امهات الكتب التي تناولت المسيرة الحسينية....

المبحث الأول

المسيرة الحسينية: الجذور، الأسباب، الأهداف

كان سعيد بن المسيب يصف مرحلة الحكم التي ولي يزيد فيها السلطة ويسميها سنين الشؤم، ففي السنة الاولى قتل الحسين بن علي عليه السلام واهل بيته، في السنة الثانية استبيح حرم رسول الله صلى الله عليه وآله وانتهكت المدينة، في السنة الثالثة سفكت الدماء في حرم الله وحرقت الكعبة[1].

وهكذا وقفت الامة على عتبة تاريخ جديد من حياتها واصبحت امام خيارين: اما ان تتبنى سياسة الرفض القاطع للواقع الذي فرض عليها مهمت كان الثمن، أو القبول بسياسة

الامر الواقع إذ عليها ان تتنازل عن رسالتها وسر عظمتها وعنوان عزتها في الحياة.

وقد مرت حياة الامام الحسين عليه السلام بعد شهادة الامام علي عليه السلام وخلافة الامام الحسن عليه السلام التي انتهت بالهدنة مع معاوية سنة ٤١هـ بطور جديد إذ عاش حكومة معاوية واجراءاتها الظالمة في سب الامام علي عليه السلام التي كان يتصدى لها الخلص من الشيعة لاسيما في الكوفة عاصمة الامام علي عليه السلام وموئل اصحابه وانصاره ومنهم صعصعة بن صوحان العبيدي، الذي كان يكثر من ذكر علي عليه السلام ويظهر فضائله علنا في ولاية المغيرة بن شعبة (٤١-٥٠هـ/٦٦١- ٦٧٠م) فكان مصيره ان ينفى بأمر معاوية من الكوفة إلى الجزيرة أو إلى البحرين أو إلى جزيرة ابن كاهان حتى توفي[٢].

وفي سنة ٥٩ هـ/٦٧٨م حج الامام الحسين عليه السلام وعدد من بني هاشم ورجالهم ونسائهم ومواليهم، ثم ارسل رسلا يدعون الحجاج من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله المعروفين بالصلاح والنسك إلى التجمع فاجتمع له بمنى اكثر من سبعمائة رجل عامتهم من التابعين ونحو مائتي رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله فقام فيهم خطيبا: ((اما بعد فان هذا الطاغية (معاوية) قد فعل بنا وبشيعتنا ما قد رأيتم وعلمتم وشهدتم واني اريد ان أسالكم عن شيء فان صدقت فصدقوني وان كذبت فكذبوني، اسمعوا مقالتي واكتبو قولي، ثم ارجعوا إلى امصاركم وقبائلكم فمن امنتم من الناس ووثقتم به فادعوهم إلى ما تعلمون من حقنا فاني اتخوف ان يدرس هذا الامر ويذهب الحق ويغلب والله متمم نوره ولو كره الكافرون)[٣].

بينما قرر معاوية ان ينصب ابنه يزيد خليفة علي المسلمين من بعده ويأخذ له البيعة بنفسه خلافا للاعراف والاحكام الإسلامية المتبعة في تعيين الخليفة، فاثار هذا القرار الراي العام الإسلامي وخصوصا الشخصيات الإسلامية البارزة: كالحسين بن علي عليه السلام وعبد الرحمن بن أبي بكر، وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن عمر رضي الله عنه فرد بن أبي بكر الصديق على معاوية قائلا: ((والله لتردن هذا الامر شورى في المسلمين [٤].

بعدما كتب الإمام الحسين عليه السلام رسالة إلى أهل الكوفة قال فيها: ((فلعمري ما الإمام الا الحاكم بالكتاب، القائم بالقسط الدائن بدين الحق الحابس نفسه على ذات الله))[٥]. وكتابه إلى زعماء البصرة الذي قال فيه ((وانا ادعوكم إلى كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله فان السنة قد اميتت والبدعة قد احييت فان تسمعوا قولي اهدكم إلى سبيل الرشاد))[٦].

واضح من خلال هذه النصوص ان الامام الحسين عليه السلام عمل على تثبيت الاسس والاصول السياسية لنظرية الحكم ويثبت قواعدها وجذورها القانونية في شريعة القرآن والقيادة والامامة بمنظار القرآن، واما يزيد ينظر اليها بمنظار الحاكم المتسلط المستبد بالأمة الإسلامية والتي اشاع فيها سفك الدماء والعبث بالأموال مما ادى فيها بعد إلى نشوء طبقة رأسمالية وانحراف سلوكي وفساد اجتماعي وغياب القانون وتحكم المصلحة الشخصية للحاكم ونشوء طبقة من وضاع الحديث والمحرفين لسنة رسول الله صلى الله عليه وآله والداسين عليها فضلا عن نشوء فرقة كلامية كالجبرية وغيرها كل هذا ادى إلى انحدار المجتمع وتباعده عن كثير من القيم الإسلامية والقوانين ومن هنا كانت مسيرة الحسين عليه السلام وثورته ضرورة تاريخية.

كذلك من اسباب المسيرة الحسينية الوضع الاقتصادي إذ لا يوجد في المجتمع الإسلامي طبقتين الطبقة الفقيرة المحرومة، واخرى الذي اعتاد العدالة والمساواة في توزيع الاموال ايام الامام علي عليه السلام وامن بحركة المال وتحريم الكنز والاحتكار والطبقية وهذه الاوضاع وغيرها من اسباب الثورة ادت إلى توجه الطبقات المحرومة إلى الامام الحسين عليه السلام لكونه المطبق الشرعي لأحكام الإسلام.

وهكذا سارت كواكب الفداء وطلائع الجهاد تيمم وجهها شطر البيت الحرام لتستجيب إلى ارض الطفوف، إلى كربلاء مثوى الخالدين ومنار الاحرار يقودها الحسين عليه السلام سالكا الدرب الذي اعتاد عليه الناس سلوكه متحديا السلطة والقوة والمطاردة، مذكرا بهجرة ابيه علي بن أبي طالب عليه السلام من مكة إلى المدينة يوم خرج ضحى بركب الفواطم متحديا كبرياء قريش، فما اشبه هذين المسيرتين.

وكان من مبررات مسيرته من المدينة إلى مكة ثم إلى الارض الموعودة كربلاء هو: الفات نظر الرأي العام وايقاظه ومراقبته واختياره ورصده عن كثب والبدء في التعبئة والاعداد وشرح ابعاد القضية السياسية في ضوء مبادئ الحكم والسياسة والادارة في الإسلام(٧).

ولقد اصبح واضحا لدى الحسين عليه السلام ان الشهادة والثورة ضرورة تاريخية وعقائدية يصح التخلف عنها واما الذين اعترضوا على ذهابه إلى العراق من اصحابه المقربين وذلك

لخوفهم على خسارة الامة القيادة الرسالية، ومن ذلك الصحابي عبد الله بن مطيع وقوله للحسين عليه السلام حين نزل يحييهم وهو ماض في طريق المسيرة: ((ولئن قتلوك لا يهابون بعدك أحداً أبداً والله انها لحرمة الإسلام تنتهك))[٨].

بعدها كتب الناس له نحو مائة وخمسين صحيفة، وارسلوا الكتب مع عبد الله بن سبع الهمداني وعبد الله بن ورك واستمرت صيحات الاغاثة ومنها: (ليس علينا امام فاقبل لعل الله يجمعنا بك على الحق والهدى) وكذلك قولهم: (ان الناس ينتظرونك لا راي لهم غيرك فالعجل العجل ثم العجل العجل)، فكتب الامام الحسين عليه السلام لهم كتابا يطالبهم فيه باجتماع الكلمة ووحدة الصف والوفاء بالعهد، فلأهل البيت النبوي تجربة مرة قاسية عاشوها ايام الامام علي عليه السلام وولده الحسن عليه السلام في قيادتهم لجماهير العراق في الكوفة[٩].

وهكذا اتضح الموقف وتحددت معالم الحركة الحسينية وتحرك الراي العام، وبعد كل المعلومات التي توفرت لدى الحسين عليه السلام اصبح العراق هو البلد المرشح للمسيرة واعلان الثورة وقيام دولة الإسلام الراشدة وبعد كثرة الكتب التي وصلت من البصرة والكوفة ارتأى ان يرسل ابن عمه مسلم بن عقيل سفيرا إلى الكوفة وقال له: ((سر إلى أهل الكوفة: فان كان حقا ما كتبوا به عرفني حتى الحق بك)) وانطلق مسلم عليه السلام إلى الكوفة وعلى الرغم من المصاعب التي واجهته في الطريق استمر حتى وصل الكوفة واتخذ بيت المختار الثقفي مقرا للتعبئة حتى تكامل العدد وبلغ ثمانية عشر الف وعندها اطمأن وكتب إلى الحسين عليه السلام واعرب عن تفاؤله وسأله القدوم[١٠].

فزع الحسين عليه السلام إلى بيت الله الحرام واستعان بالصبر والصلاة فوقف بين يدي ربه وصلى ركعتين بين الركن والمقام، وسأله الله ان يجعل له الخيرة من امره وان يهديه إلى ما هو خير وصلاح، وبعد وصول كتاب ابن عمه مسلم بن عقيل عليه السلام إليه يسأله المسير إلى العراق، عزم الرأي وتهيأ للمسير وقتها اعترض صحابته على الذهاب إلى العراق، ومنهم عبد الله بن عمر بن الخطاب، ولكن الامام الحسين عليه السلام اصر على المسير ووضح هذا بقوله: ((الحمد لله ما شاء الله ولا قوة الا بالله خط الموت على ولد ادم مخط القلادة على جيد الفتاة وما اولهني إلى اسلافي اشتياق يعقوب إلى يوسف وخير لي مصرع انا ملاقيه كأني بأوصالي تقطعها عسلان الفلوات بين النواويس وكربلاء فيملان مني اكراشا جوفا واحوبة

سغبا لا محيص عن يوم خط بالقلم، رضا الله رضانا أهل البيت نصبر على بلائه ويوفينا اجور الصابرين، لن تشذ عن رسول الله ﷺ لحمته وهي مجموعة له في حظيرة القوس تقر بهم عينه وينجز بهم وعده من كان باذلا فينا مهجته وموطنا على لقاء نفسه فليرحل معنا فاني راحل مصبحا انشاء الله[١١].

وهكذا انطلقت مسيرة الحسين عليه السلام من مكة المكرمة يوم التروية يوم الثامن من شهر ذي الحجة عام (٦٠هـ) إلى العراق بطلب من أهل الكوفة فانطلق الموكب يغذي السير ويقطع الفيافي والقفار باحثا عن الشهادة مستهدفا ارض العراق وكلما مر به ركبان أو التقى به قادمون من العراق اوجسوا عليه خيفة وفاضت على قلوبهم عليه اشفاقا وكرروا عليه القول: (ارجع يا ابن رسول الله ﷺ) ولكن الركب ماض والعزيمة مشحذة[١٢].

ولكن بعد انتشار خبر المسيرة إلى يزيد واخذت الجاسوسية والرشوة تفعل فعلها فذابت المعارضة وسرى الخوف والارهاب وانتشرت الشائعات والاراجيف المضادة وقتل مسلم بن عقيل وهاني وسجن المختار الثقفي وكان كل رسول يرسله الحسين عليه السلام لمعرفة موقفهم يمسكه الحصين بن نمير في طريق المرور في منطقة تدعى القادسية، وهكذا اخذت تتوارد على الحسين عليه السلام انباء الانتكاسات وتلوح له بوادر الانعطاف الخطير وشعر بالخذلان ونقض العهود فوقف في اصحابه واهل بيته واتباعه يبلغهم بما استجد من الحوادث ويضع امامهم الحقائق ليكونوا على بصيرة من الامر فقال: (قد خذلنا شيعتنا فمن احب ان ينصرف فلينصرف ليس عليه منا ذمام فتفرقوا يمينا وشمالا حتى بقي في اصحابه الذين جاؤوا معه من مكة)[١٣].

وقد اعترض مسير الحسين عليه السلام في الطريق جيش اموي يقوده الحر بن يزيد الرياحي ولكن يئس الحر من الامام عليه السلام وتنحى عنه فسار الحسين حتى انتهى إلى (قصر بني مقاتل)، فنزل به حتى الصباح ثم جاءت رسالة ابن زياد للرياحي شديد اللهجة تقول: (فلا تنزله الا بالعراء في غير حصن وعلى غير ماء، وقد امرت رسولي ان يلزمك ولا يفارقك حتى يأتين بانفاذك امري) عندها قرأ الحر الكتاب على الحسين عليه السلام واقترح الحر اماكن عليه لينزل بها فرفضها الحسين واصر على مواصلة المسير ليرد ارض الميعاد وليحط رحله حول سرادق الشهادة في ارض كربلاء[١٤]، فخطب في قومه قائلا " انه قد نزل بنا من الأمر ما قد ترون


ISNN 1997-6208

وان الدنيا قد تغيرت وتنكرت وادبر معروفها واستمرت حذاء ولم تبق منها الا صبابة الاناء وخسيس كالمرعى الوبيل الا ترون إلى الحق لا يعمل به وإلى الباطل لا يتناهى عنه، ليرغب المؤمن من لقاء ربه محقا فاني لا أرى الموت الا سعادة والحياة مع الظالمين إلاّ برما"[١٥].

وهكذا قاد القدر المسيرة واخذ القضاء بزمام الركب إذ الموعد والمثوى فسار ولم يقطع مسافات طويلة حتى اعترضه الجيش الاموي مرة اخرى واضطره للنزول فتوقف الحسين عليه السلام وراح يسال وكأن يبحث عن كربلاء، فسأل: (ما اسم هذه الارض؟ فقيل له: ارض الطف فقال: هل لها اسم غير هذا؟ قيل: اسمها كربلاء فقال: اللهم اعوذ بك من الكرب والبلاء، ثم قال: " هذا موضع كرب وبلاء، انزلوا: هاهنا محط رحالنا ومسفك دماؤنا وهاهنا محل قبورنا، بهذا حدثني جدي رسول ل الله صلى الله عليه وآله"[١٦].

وفي يوم الخميس ٢/ محرم /٦١ هـ نزل الامام الحسين عليه السلام ارض كربلاء وضرب فسطاطه واخذ يعد سلاحه ويصلح سيفه ويردد الشعر قائلا[١٧].

يـــا دهـــر اف لـــك مـــن خليـــلٍ ... كـــم لـــك بالاشـــراف والاصـــيلِ
مـــن طالـــب وصـــاحب قتيـــلٍ ... والـــدهر لا ينفـــع بالبديـــلِ
وكـــل حـــي ســـالك سبـــيلِ ... مـــا اقـــرب الوعـــد مـــن الرحـــيلِ
وانمـــا الامـــر إلى الجليـــلِ

وبعدها ارسل ابن زياد (وهو شديد المقت لآل البيت) جيشا وعلى راسه عمر بن سعد إلى كربلاء وهدده بسحب ولاية الري منه ان لم يذهب وعندما اجتمع ابن سعد بالإمام عدة اجتماعات كتب بعدها إلى ابن زياد يقترح عليه ان يرفع الحصار عن الحسين عليه السلام ويفتح امامه طريق العودة ويوقف سفك الدماء، وبعد ان وصل الكتاب إلى ابن زياد استحسن الفكرة في بادئ الامر وحاول العمل باقتراح عمر بن سعد الا ان الشمر بن ذي الجوشن وهو الد اعداء الامام حذر عمر من هذا وان يرغمه على البيعة لابن زياد فكان اقتراح الشمر هو الاقتراح المشؤوم والطرح الشيطاني الذي غير الاحداث وبدء الكارثة ورسم المنعطف في مسار الامة وحصل الحدث التاريخي الكبير وهو قتل الامام الحسين عليه السلام وما اعقبه من محن وويلات وصراعات انتهى بعدها الامر إلى سقوط الحكم وانتهاء دولة

بني امية[١٨].

وفي اليوم العاشر من محرم نظر الامام الحسين عليه السلام إلى الجيش الزاحف وتأمل به طويلاً وهو لم يزل كالطود الشامخ قد اطمأنت نفسه وهانت دنيا الباطل في عينه وتصاغر الجيش أمامه فلم ترهبه كثرة الجيوش ولم توهن عزيمته كثافة الصفاح والاسنة بل استشرق من عليائه الروحي المتعال.

وكان الحسين عليه السلام قد اوصى اخيه محمد المعروف بابن الحنفية فقال ((واني والله لم اخرج اشرا ولا بطرا ولا مفسدا ولا ظالما وانما خرجت لطلب الاصلاح في امة جدي رسول الله صلى الله عليه وآله اريد ان امر بالمعروف وانهى عن المنكر واسير بسيرة جدي وابي علي بن أبي طالب فمن قبلني بقبول الحق فالله اولى بالحق ومن رد علي اصبر حتى يقضي الله بيني وبين القوم وهو خير الحاكمين وهذه وصيتي إليك وما توفيقي الا بالله عليه توكلت وإليه انيب))[١٩].

ولهذه الاهداف النبيلة لمسيرة الحسين عليه السلام ولاخلاقه التي ترفق بالناس وتصبر عليهم وترحم بحالهم ودعوتهم بالحكمة والموعظة الحسنة ومجادلتهم بالتي هي احسن حتى يتعلمو ماجهلوا ويفيقوا من سكرة الجهل وحب الدنيا فيتحرك فيهم عرق الغيرة على الدين والاخلاق وهكذا كان الحسين عليه السلام مع الذين جاءوا لقتلة واذلاله ومنهم الحر الرياحي الذي جاء في بدء الامر في الف فارس، كان لموقف الامام معهم في التركيز في نفسية الحر وذلك عندما التقى بالحر الرياحي قرب الغاضريات كان قد اخذ العطش من جيش الحر ماخذا، فامر الامام بسقي القوم والخيل[٢٠]، وقال ((اسقوا القوم ورشفو الخيل ترشيفا[٢١]) وقد قدم الامام الماء لهم بالرغم من قلته وندرته ولكن الخلق الحسيني الذي اشتق اصوله من رسول الله صلى الله عليه وآله فجاء رفيعا في كل معانيه وقد سبقه إلى هذا ابيه أمير المؤمنين علي عليه السلام عندما تقابل مع جيش معاوية كذلك قال لهم ((خذو من الماء حاجتكم وارجعوا إلى معسكركم وخلو عنهم فان الله عز وجل قد نصركم عليهم بظلمهم وبغيهم))[٢٢].

وها هو الموقف يتكرر مع الحسين عليه السلام فقابل الحر هذا بالتوبة وكان ملزما ان يتبع الحق ويهتدي إلى اهله ونقلوا رحالهم إلى معسكر الحسين عليه السلام يقاتلون دونه وعندما استشهد حزن عليه ووصفه بقوله: (قَتلة مثل قَتلة النبيين) ثم قال له: (انت الحر كما سَّمتكَ امك وانت الحر في الدنيا والاخرة) وان دل هذا على شيء فهو يدل على الاثر الكبير لمسيرة

الحسين عليه السلام في الاصلاح والهداية وصدق دعوته للحق ورد الباطل[٢٣].

وعندها استمرت رحى الحرب في ميدان كربلاء واصحاب الحسين عليه السلام يتساقطون الواحد تلو اخر، وقد ارهقوا جيش العدو واثخنوه بالجراح، وهاجم الجيش الاموي مخيم ال الرسول صلى الله عليه وآله واستمر الهجوم عنيفا والحسين في بحر الجيش يجابه العسكر حتى سدد احد جنود الاعداء سهما نحو شخصه الشريف وراحت ضربات الرماح والسيوف تمطر جسده الطاهر وقد استحالت صفحات جسده كتابا قد خطت عليه الجراح والالام بمداد الدم اروع ملاحم التاريخ واقدس مواقف البطولة والشرف.

بعدها سارت خلفه العقيلة زينب عليها السلام وقد تسلمت لواء الثورة يوم اغمد الحسين سيفه لتنتضي حسام الكلمة وتبشر بقيم الحسين عليه السلام وخلود رسالته وتحول الحسين عليه السلام إلى شعار سياسي وقوة محركة للاجيال التي تلته فكانت ثورته بداية لتحريك جماهير الامة واثارت روح المقاومة والنهوض فيها فقامت بعده ثورات متعددة منها ثورة التوابين في الكوفة وقادها سليمان بن صرد الخزاعي، وثورة المختار الثقفي سنة (٦٦هـ) وتتبعوا قتلة الامام الحسين واهل بيته فاستاصلوهم وقتلوهم[٢٤].

فأوصى الامام الحسين عليه السلام بالخلافة للسجاد والندب والبكاء على شهداء المسيرة التي نهض من اجلها وثار لكي لا تنسى حركة الحسين عليه السلام فقال للسجاد: ((يا ولدي بلغ شيعتي عني السلام فقل لهم ان أبي مات غريبا فاندبوه ومضى شهيدا فأبكوه[٢٥].

ومن الدروس والعبر والمواقف التي رافقت المسير الحسيني والمعركة الخالدة هي تحول ميدان الحرب إلى محراب للصلاة والجهاد والعبادة إذ عندما ادركتهم الصلاة ورحى الحرب تدور، نادى للصلاة ووقف بين يدي الله يوحده ويسبحه ويناجيه ويستعين بالصبر والصلاة.

كذلك كانت صفة الايثار في المعركة تعد من العوامل المهمة في انجاح الثورات والنهضات الانسانية وهذه هي صفة اصحابه بالايثار والاقدام وفي مقدمتم قمر بني هاشم العباس بن علي بن أبي طالب عليه السلام الذي ضرب اروع الامثلة في الصفات العالية فقد آثر اخاه الامام المولى عليه السلام بكل ما يملك فقدم اخوته الثلاثة قربانا على مذبح العقيدة ثم تلاهم في الشهادة ولو كان ابو الفضل العباس عليه السلام يملك اغلى من نفسه لقدمها قربانا في سبيل الله

والإسلام لنفاذ بصيرته وصلب ايمانه وقال فيه الامام الصادق عليه السلام (لقد كان عمنا العباس نافذ البصيرة صلب الايمان اثر اخاه الحسين عليه السلام فقتل بين يديه)[٢٦].

ومن المواقف الاخر تقديس الإسلام الحنيف للمرأة والطفل فأوصى بهما وذكرهما بقوله: "ادفعو عن حرم الرسول الطغاة اللئام " وقوله " هل من ذاب يذب عن حرم رسول الله هل من موحد يخاف الله فينا، هل من مغيث يرجو الله في اغاثتنا" وكانت هذه صيحاته عندما ايقن باللحوق بأصحابه واهل بيته الذين تناثروا في ارض المعركة مثل تناثر النجوم في السماء وبعد ان اثر فيه عويل النساء وصراخ الاطفال ولوعى اليتامى والارامل من ال محمد ومن رافقهم في رحلة الشهادة والخلود[٢٧].

كذلك ابن اخيه الحسن عليه السلام وهو القاسم الذي اوصاه والده بقوله: (يا ولدي يا قاسم اوصيك انك إذا رأيت عمك الحسين في كربلاء وقد احاط به الاعداء فلا تترك البراز والجهاد لأعداء الله وسوله صلى الله عليه وآله ولا تبخل عليه بروحك وكلما نهاك عن البراز عاوده ليأذن لك في البراز لتحضى بالسعادة الابدية)[٢٨]. وهكذا لقد صنع الامام الحسين عليه السلام واهل بيت النبوة في كربلاء المقدسة ملحمة الحق ووضع الحدود التي لا يمكن ان تتلاشى بين الحق والباطل.

المبحث الثاني

الأعلام الزينبي في شعر عميد المنبر الحسيني الدكتور أحمد الوائلي

ونحن إذا نظرنا إلى ادب الرثاء بعد واقعة الطف المروعة وما نزل فيها بأهل بيت الرسول صلى الله عليه وآله من خطوب وكوارث من استشهاد الحسين عليه السلام بذلك الشكل المفجع وقتله على ايدي اولئك اللئام (قتلة لا يزال يرعد من هولها الدهر) وابادة اهله واولاده واصحابه وسبي نسائه الخفرات من ودائع النبوة وعقائل الوصي، تلك الفجائع المؤلمة والاحداث الكبار التي خرجت عن كل التقاليد وسحقت النواميس البشرية بهتكها الحجب واستهانتها بالإنسانية وكل ما يمت إلى الشرف والمثالية بصلة[٢٩].

فكان شعر الطف صرحا" اتحد فيه اللهب العاطفي بالنفع الفكري الهادف[٣٠]، ممن يتصفح ادب الطف يجد ادبا" عاصر المأساة ونقل الحق والمواقف ودروسا" كثيرة

للأجيال القادمة(٣١).

إننا إذا نظرنا إلى ادب الرثاء بعد تلك المآسي وجدناه قد اكتسي ثوبا" جديدا وظهر بصورة تختلف عن سابقتها بما فتح فيه من ابواب جديدة وما دخل عليه من توسع في الأفق وتطور ملحوظ فقد جاء بوصف دقيق وتصوير حي يكاد يحس القارئ منه ان دم النبوة ما يزال ينزف في كلمات البيت وحروفه إذ اصابت تلك النازلة قلوب العلويين ونظموا في تلك المجزرة الفظيعة والمواقف المشجية والمشاهد المؤلمة مما يصدع القلوب ويفتت الجلاميد ويبعث الوجد ويستنزف الدمع(٣٢).

إن الكلمة الشعرية فضلا" عن كونها مؤثرة عاطفيا فأنها تأخذ وصفا ملتزما إذا أحسن توظيفها في مسارها الايدلوجي وبذلك تخرج عن كونها مجرد افرازٍ عاطفي لتصبح ثمرة لمعاناة مقصودة ذات هدف محدد ولا منافاة بين ذلك وبين وظيفتها الجمالية أو الفنية كما يتصور البعض، بداهة ان تغليب الجانب الفني الجمالي على الجانب الرسالي أو العكس أنما يحدده التأكيد على احد الجانبين من دون ان يطمس هذا التأكيد على معالم الجانب الآخر(٣٣).

فالكلمة الشعرية النظيفة في مادتها وغايتها ستظل رسالة المفكر الشريف وستسهم مع رصيناتها عن الوسائل الأخر في بناء الصرح الحضاري للأمة التي تتحدد معالمها من حضارتها(٣٤).

فجعل الشيخ احمد الوائلي من الحسين عليه السلام شعلة وضاءة للوعي السياسي وينبوع قيم ينهل منه المتعطشون لمعاني الخير والفضيلة وثورة خالدة تتجدد وتزخر بالعطاء(٣٥) وملئت ثورة الحسين الافاق وذلك لأنفرادها بالعطاء الثر إذ ان كثير من الاباة نهضوا وكرموا على قدر نهضاتهم وخمد اوار ثوراتهم بعد حين الا ان عطاء الحسين بقي يتوالد على مر السنين، وقدر لتلك الثورة ان تحقق الهدف فكانت البداية التي هزت النظام الاموي وجعلته يعيش ثورات متلاحقة(٣٦).

وكان من عوامل شعرية الوائلي انه ابن النجف التي سايرت التطورات الدينية الادبية في العالم العربي بصدر رحب وافق واسع فهي مع محافظتها على اصالة الفكر الإسلامي لم تتزمت فترفض المعاصرة وانما أخذت من وسائلها واسبابها ما راته الضروري النافع(٣٧).

والوائلي فضلا عن تفوقه في الخطابة فهو شاعر رقيق الشعر والشعور مليح القول مشرق الديباجة[٣٨] ويغلب على شعره الحماس وبث الشكوى والجراءة في مواجهة الباطل والدعوة إلى يقظة المسلمين[٣٩].

وكان شاعراً مفوها مقتدرا وكثيرا ما ينشد من اشعاره في محاضراته وله دواوين شعر ومطارحات شعرية مع كبار الشعراء[٤٠].

ويتميز شعر الدكتور الوائلي بفخامة الالفاظ وبريق الكلمات واشراقة الديباج لذلك عد شاعرا محترفا ومجربا من الرعيل الاول، وقد تعددت مواضيعه الشعرية بين الديني والسياسي والاجتماعي والاخواني ويطفح شعره الديني واغلبه حسيني بالحرارة والتأثير ليتناسب مع ما يحتاجه المنبر من شعر سلس مقبول جماهيريا وأدبياً[٤١].

والشعر لدى الوائلي هو ثورة العواطف وصورة النفس وغذاء الروح والقوة الساحرة ومزمار الطبيعة التي تنفخ فيه لتبعث ميت الهمم بل هو الذي يفعل بالألباب ما تفعله الشمول بالعقول وشعر الشاعر مرآة عواطفه وخلائقه وترجمان نفسه، وهو شاعر خاض الشعر بكل جوانبه فأصبح أديباً لامعاً[٤٢].

وقد ظل الشعر يطرق باب الوائلي منذ كان غضاً طريا فنهل الشعر من منبعين مهمين أولهما: منجز العرب الشعري العام الذي وفرته المطبوعات والمكتبة من روائع الشعراء العرب على مدى عصر ما قبل الإسلام والعصور اللاحقة، وثانيهما ما شكلته البيئة النجفية الادبية، وقد حفظ لأبرز الشعراء النجفيين الكبار الذين برزوا خلال العقد الثالث عشر الهجري والعقود التي تلته ومنهم الشيخ احمد النحوي والحاج هاشم الكعبي[٤٣].

وتميز شعر الوائلي بفخامة الالفاظ وبريق الكلمات واشراقة الديباجة فهو يعنى كثيرا باناقة قصائده وتكوين اشعاره بريشة مترفة ينتقي لها ببراعة اجمل الالوان والمع الصور متأثرا بخصائص المدرسة النجفية ذات الثراء اللغوي والتنوع الفني في القصيدة فهو شاعر رقيق الشعر مليح القول مشرق الديباجة عالج قرض الشعر على طراز واسلوب النجف الاقوياء[٤٤].

للوائلي قصائد عديدة في آل البيت: السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام والائمة الاطهار عليهم السلام،

وقد عالجت هذه القصائد كثيرا من جوانب حياتهم والقت بشيء من الحس الأدبي والانساني على هذه الشخصيات التي وضعها ببراعة واضحة ليقدم من خلالها خطابه الديني[٤٥].

وكانت نهضه الحسين عليه السلام التي حدثت قبل اربعة عشر قرنا لن تخبُ شعلتها منذ الساعة الاولى التي انطلقت[٤٦]، ولغرض توضيح الاهداف التي رمى اليها الحسين عليه السلام قد ظهر هذا في شعر الوائلي باسلوب موفق يتلائم ولغة الجيل اليوم.

وثورة الحسين عليه السلام تقع في طليعة اليقظات الشاملة في وجدان الامة، وإذا كان مفهوم الثورة يعني الادراك الكلي لجملة المتناقضات التي تعيش عليها الامة بشتى صورها.. والاصلاح الذي اراده الامام انما هو التغيير وليس بالأمنية فحسب أو بالأشياء التي يمتلكها غيرنا ذلك ان الانسان هو صانع تأريخه وهو الذي يعمل على تغييره حينما يدرك قوانين التطور واسبابه حركته ومن ثم يغير واقعه بعد ان يفهمه وعلى ضوء ما يمتلكه من وعي لان الثورة هي ارادة التغيير المقرونة بالفهم والوعي[٤٧].

ولنرَ كيف ان خروج الحوراء زينب مع اخيها الحسين عليه السلام لم يكن اعتباطا أو عاطفة، فهذه ارض الطف تتطلع لقدومها لتطهرها، وهذه العرصات تحن لمقدمها لتخضر ارضها الجدباء، وليكون لها شأن هو هذا المجد الذي ترفل فيه كربلاء اليوم إلى قيام الساعة، فبورك الهدف وتسامى القصد، ولم تزدها تلك الاشلاء الممتزجة بالدماء والمتناثرة على ارض البطولات الا شجاعة وثباتا وقوة، فكانت الحوراء عونا لأخيها ومن ثم خلنا له في اكمال ثورته المباركة لإيضاح الحقائق في القصد منها[٤٨] فها هو شاعرنا يصف الطف كيف تجسد في الحسين واخته عليهما السلام: فيقول[٤٩].

أنما الطف من حسين دماء   شاخصات ومنك قول سديد

إذ لولاها ولولا السجاد عليه السلام لكان الاعلام الاموي الحاقد قد طمس الحقائق ولكانت الدعايات المضادة لثورة الحسين عليه السلام تؤتى أكلها كل حين، لكن تصدي العقيلة لأزلام الجور والكفر والاوباش في محاولاتهم لتزييف الواقع افشل مخططاتهم وابدل فرحهم بقتل الحسين عليه السلام غما بغم وابكاهم ندما وعضوا الانامل منهم غيضاً[٥٠].

وقد وصف الوائلي لؤم بني اميه وظلمهم على الحسين عليه السلام وأخته وعياله فقال[٥١]:

وتبينـــت كيـــف ينكشـــف الـــزور	بـــــرغم الإغـــــراق بالتأويـــــل
يـــوم عـــاد الـــدوي والتـــرف الفـــا	جـــــر والعـــــرش كلـــها لافـــول
وتهـــــاوت زعامـــــة شيـــــدوها	بكـــذوب الثنـــا وقـــرع الطبـــول
وبنـــا الـــدم والشـــهادة والمـــو	قـــف صـــرح الخلـــود عرضـــا بطـــول

وكانت الحوراء عليها السلام تؤجج نار ثورة ثانية وثالثة بدموعها ونشيج بكائها ثورة من نوع ثالث ليس فيها دماء واشلاء وانما فيها فيها فكر ووعي وغضب للحق الذي حاولو اجهاض روحه بقتل الحسين عليه السلام فهو روح الحق، فلله درك يا ام اخيها ويا بنت ابيها والهدف هو بقاء الإسلام وهذا من خلال تطبيق احكام القرآن وصون سنن النبي صلى الله عليه وآله، وقد صور لنا الوائلي هذه الدموع وكيف تكون رمز للوعي والفكر والجهاد والثورة فقال: من قصيدة له بعنوان (عقيلة الطالبيين)[٥٢].

هـــوني فـــالظلام طـــارده الصبـــح	فـــــــولى الا بقايـــــــا فلـــــــولِ
واقرئـــي يـــا شـــام ملحمـــة الحـــق	كتابـــا" يخـــط فـــوق الرمـــولِ
بـــدم ثـــائر ودمـــع بجنـــب	الـــدم خطـــا ملاحمـــا في فصـــولِ
ومـــن الـــدمع مـــا يكـــون ســـلاحا	يصـــنع النصـــر كالحســـام الصـــقيلِ
انهـــا كـــربلاء تمتـــد للشـــا	م لتـــروي عـــدل الســـما للعقـــولِ
حيـــث يهـــوي للقـــائلين لـــواء	ويـــــرى اللـــــواء للمقتـــــولِ

ولم تكن دماء كربلاء ثمنا لحرية فرد أو شعب أو جيل بل ثمنا للدين الحنيف والانسانية جمعاء، وكانت ثمنا لكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وآله ومن هنا كان لها ما للقران والإسلام من التقديس والاجلال ولهذا قال الوائلي في قصيدة له بعنوان (السيدة زينب عليها السلام)[٥٣].

إنمـــا الطـــف مـــن حســـين دمـــاء	شاخصـــات ومنـــك قـــول ســـديد
ستعيشـــين زينبـــا" يـــا بنـــة الإســـلام	مهمـــا يـــبين فينـــا يزيـــد
وســـــيمتد للطغـــــاة فنـــــاء	وســـــيمتد للهـــــداة خلـــــود

لذلك صرخت اخت الحسين عليه السلام نادبة اخاها وتمثل لديها ما يجري عليها وعلى اهله ورحله بعد قتله فقالت: اليوم مات جدي وامي واخي، فقالت (اللهم تقبل منها هذا القربان) فكانت كلمات التسليم لله والأمعان والتفاني في الهدف الواضح المشرف، يا له من رجاء ومن دعاء تفتحت له السماء لتستقبل التضرعات الزينبية بعد ان استقبلت روح الفادي العظيم من قبله وكأنما لم يشأ صوتها ان يظل هادرا" على الارض فقط [٥٤]، وقد صور لنا الوائلي في ابيات قصيدته (السيدة زينب عليها السلام)[٥٥]:

زينب لا الثنا ولا التمجيد	يتأدى إليك مهما يجيد
انت معنى احتوى اللفظ فيه	فاجأ القاتلين فيه جديد
هكذا انت قمة في مبانيها	من المجد طارف وتليد
حيث حجر الإسلام ربى وحيث	الاصل من منبت الجذور فريد

وبما تملك السيدة زينب عليها السلام من المقام الرفيع عند الله سبحانه وتعالى والجاه الذي عنده لأنها باب من أبواب الله وهي وسيلة من الوسائل الطاهرة، إذن فان البكاء على الحسين عليه السلام عنوان الجهاد، كما انه لا يلقى ذاكر الحسين عليه السلام الا ورثاه وانشاد الشعر فيه انكارا" للمنكر وجاهدة في ذات الله ومحاربة مع اعداء الله، فنجد الوائلي يقول[٥٦]:

امة تحمل الجراح وساما	سبكته نار الوغى لا العقودُ
امة زينب بها وحسين	هذه مقول وهذا وريدُ
فأشمخي ايها العقيلة رمزا	بجهاد لجذره مشدودُ

ولم تشاهد امة من الامم محنة اوجع ولا افجع من كارثة كربلاء، فلم تبت رزية من رزايا الدهر، ولا فاجعة من فواجع الدنيا الا جرت على سبط رسول الله صلى الله عليه وآله وريحانته واثارة اللوعة والحزن والاسى عند اقل الناس احساسا وأقساهم قلبا"[٥٧]، وصور لنا الشيخ الوائلي هذا بقوله[٥٨].

وعلى سرحة نعيب غراب	هاج ما كان كامنا من غليلِ
صور وقعها بقلبك مما	شملت من اذى كوقع النصولِ
عاش منها الزمان يبكي	ولما ينضب الدمع رغم طول همولِ

وسـيبقى يبكـي لقتلـى واسـرى　　　وقبـور مـلء الـربى والسهـولِ

والانسانية لتنحني اجلالا" وخضوعا" امام هذا الايمان الذي هو السر في خلود تضحية الحسين، لقد تحملت بطلة كربلاء اعباء تلك المحن الشاقة وتجرعت غصص تلك الاوال محتسبة الاجر عند الله وهي تتضرع بخشوع إلى الله ان يتقبل ذلك القربان، فاي صبر يماثل هذا الصبر(٥٩) وقد صور لنا الدكتور الوائلي هذا خير تصور في قوله(٦٠):

يـا لـواء يـومى إلى النـاس هيـا　　　ولـو أن المـزار عـنكم بعيـدُ

ان الم الظمـا الملـح عليكـم　　　ههنـا النبـع فـانهلوا واسـتزيدوا

ههنـا صـوت الحـق مـا زال يعلـو　　　منـذ الـف ومـا لـواه الوعيـدُ

ههنـا بنـت حيـدر لبـوة تـزار　　　تحمـي اشـبالها وتـذودُ

انهـا كعبـة القلـوب إذا مـا　　　لوحـت هرولـت اليهـا الوفـودُ

لقد تجلت قوة الشخصية في حفيدة الرسول ﷺ وبرزت معاني الوراثة النبوية في مواقفها الخالدة التي صانت بها اهداف الامام واظهرت الوقائع في تضحيته وانارت السبيل في بيان اسرار شهادته(٦١).

وكانت مرحلة السبي إذ حملوا معهم نساء الحسين عليه السلام واخواته ونساء الصحابة فكن عشرين امرأة ما عدا الصبية وقد سيروهن على اقتاب الجمال بغير وطاء وساقوهم كما يساق سبي الترك والديلم ومروا بهن على جثث القتلى من أهل البيت مبالغة في ايذائهن(٦٢)، وقد صور لنا الشيخ الوائلي هذا المشهد المؤلم قائلاً(٦٣):

واعظـم مـا يشـجي زغاليـل كالقطـا　　　تـذكرن والقلـب الصـغير وديـعُ

ركضـن وفي امـاقهن مـن الأسـى　　　شـرود وفي اكبـادهن صـدوعُ

إذا لـزهن السـوط لـذن بزينـب　　　وقـد يحتمـي عنـد المـروع مـروعُ

وكـم احـزن الزهـراء حشـد ثواكـل　　　ودور خلـت مـن اهلـها وربـوعُ

(ديـار علـي والحسـين وجعفـر)　　　تنـاوح فيهـا نـادب وسجـوعُ

❖　❖　❖

لسـت انسـى عينيـك وهـي ذهـول　　　بـين رزء غمـر وصـبر جميـلِ

بـــين اســـرى تقســـو الســـياط عليهـــا　　وزغاليـــــــل روعـــــــت وعليـــــــلِ

كصــــغار القطـــا ذوت مـــــن هجـــــير　　ردهـــــا بعـــــد نضـــــرة لـــــذبولِ

يترشـــــــفن ارؤســـــا" ووجوهـــــــا　　امطرتهـــــا الشـــــفاه بالتقبيـــــلِ

كلمـــا صـــحن صـــاح فـــيهن ســـوط　　فحـــــدقن النشـــــيج دون عويـــــلِ

انـــت قلـــب تناهبتـــه الرزايـــا　　فهـــو خفـــق واه جســـم نحيـــلِ[٦٤]

وها هي السيدة الناسكة التقية رمز البطولة والجرأة الحيدرية الصابرة كالجبل في مجلس يزيد تخاطبه باروع خطاب فتقول له:

(فكد كيدك واسع سعيك وناصب جهدك فوالله لا تمحو ذكرنا ولا تميت وحينا ولا يرخص عندك عارها، وهل رأيك الا فند وايامك الا عدد، وجمعك الا بدد يوم ينادي المنادي الا لعنة الله على الظالمين)[٦٥].

فهو اروع خطاب اثر في الإسلام وهو من متممات النهضة الحسينية وصورة من صور الاعلام الزينبي، فقد دمرت فيه حفيدة الرسول ﷺ جبروت الظالم والحقت به الهزيمة والعار وعرفته ان دعاة الحق لا تنحني جباهم امام الباطل، وقد جمعت خطبتها بين فنون البلاغة واساليب الفصاحة وبراعة البيان ومعاني الحماسة وقوة الاحتجاج وحجة المعارضة والدفاع في سبيل الحرية والحق والعقيدة بصراحة هي انفذ من السيوف إلى اعماق القلوب واحد من وقع الأسنة في الحشا والمهج في مواطن القتال ومجالات النزال فحقا هكذا كانت هي ربيبة المجد والشرف، وكان لهذه الخطبة التأريخية اثرها إذ انها تنطق ببطولات الحوراء الخالدة وجرأتها النادرة وقد احتوت النفس القوية الحساسة الشاعرة المثالية الأخلاقية الرفيعة السامية وسيبقى هذا الادب الحي صارخا في وجوه الظالمين على مدى الدهر وتعاقب الاجيال[٦٦].

وقد صور لنا الشيخ احمد الوائلي هذه الخطبة واثرها قائلا[٦٧]:

ومـــــــرت ســـــــنين ولم أجتلـــــــي　　سماتـــــك في روضـــــك الاطيـــــب

بعيـــــد ضـــــريحك عـــــن راحتـــــي　　ولســـــت بعيـــــدا" علـــــى مطلـــــبي

وحـــــين نـــــأى الطـــــف زرت الشـــــام　　وحـــــدت لراويـــــة مـــــركبي

إلى جـــدث فيـــه منـــك المثـــال | تجـــدر مـــن جـــذرك المنجـــب
فانـــت اراك بكـــل عـــلاك | هنـــا قـــد تجســـدت في زينـــب
مثـــال الكفـــاح الـــتي آزرتـــك | علـــى عـــبء نهضـــتك المصـــعب
ومـــن وقفـــت تكشـــف الســـر عـــن | جهـــادك في منطـــق معـــرب
ومـــن هـــي في الســـبي لكنـــها | تمـــرغ مـــن جبهـــة المســـتبي
تقـــول لـــه " اســـع "مهمـــا ســـعيت | " وناصـــب " بمـــا للـــزمن منصـــب
وتنـــذره مـــن غـــرور الهـــوى | مـــن الفـــائزين إلى الخيـــب
ســـتفنى ويفـــنى دوي النفيـــر | ومـــا حشـــد الزيـــف مـــن موكـــب
ويهـــدم صـــرح واي الصـــروح | بـــني الظـــالمون فلـــم يخـــرب
وتبقـــى ضـــرائحنا هاهنـــا | مـــزار القلـــوب مـــدى الاحقـــب
مضـــمخة بـــالولاء الصميـــم | ودمـــع علـــى الغـــير لم يســـكب
ويمطرهـــا الله في وابـــل | مـــن اللطـــف عـــذب لمستعـــذب
اجـــل تلـــك عاقبـــة المتقيـــن | وعقبـــاك في بـــارق خلـــب

فكانت هذه الخطبة شرارة الثورة الاولى الحقيقية بوجه الباطل

<u>الخاتمة والنتائج</u>:

بعد اكمال بحث المسيرة الحسينية الخالدة يمكن اجمال ما توصل إليه من نتائج إلى ما يأتي:

من اهداف ثورة الامام الحسين عليه السلام المستنبطة من المسيرة الحسينية هي:

١- تغير الاوضاع السياسية والتعامل مع الامة على وفق الموازين والمقاييس التي ثبتها الإسلام.

٢- ايقاظ الحس والوعي السياسي للامة.

٣- تثبيت مبدأ الشرعية والقوة والمقاومة المسلحة.

٤- اعادة تربية الامة وبنائها تربية وبناء سليما.

٥- كسر حاجز الخوف والارهاب المفروض على الامة وتحريك روح الثورة والفداء فيها.

٦- كان من محصلة هذه الاهداف ان نجحت نهضة الامام الحسين عليه السلام في تحريك جماهير الامة واثارة روح المقاومة والنهوض فيها، فكانت هذه النهضة هي البداية لحركات اخرى قاومت الحكم الاموي وعملت على اضعافه حتى انتهى الامر بسقوطه في نهاية المطاف وازالة وجوده.

وان كثير من المواقف التي رافقت المسيرة الحسينية والتي يوصي بها الامام امته هي في واقع الامر موجهة الينا ومنها يتم استخلاص العبر والدروس المستنبطة والتي تلبي حاجات المجتمع من الجانب العقائدي والخلقي والاجتماعي.

ولهذا كان يجب نشر وتطبيق الفكر المحمدي الحسيني الثوري الرسالي وتنقيته من الشوائب وعزل وابعاد الافكار الدخيلة إذ ان الغزو الثقافي والفكر الغربي الذي هاجم المجتمعات الإسلامية في الآونة الاخيرة والذي يعرف بالعولمة يحمل بين طياته الدعوات الخاصة للترويج والاخذ بهذه الافكار على الرغم من عدم توافقها مع تعاليم الشريعة الإسلامية مما ادى إلى امتزاج وتلوث الفكر الاصيل بالفكر الدخيل ولهذا كان منهج وفكر الامة ومنهم الامام الحسين عليه السلام ومسيرته الخالدة وذلك لغرض الاستفادة من افكاره وآرائه وممارساته التربوية لمواجهة التحديات والافكار الغربية وحماية مجتمعاتنا منها.

كذلك ان الاصلاح الذي جعله الامام الحسين عليه السلام اهم مقصد من مقاصد المسيرة الحسينية كانت له جذوراً تاريخية، كان الامام قد ورثها من امير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وجده الرسول المصلح صلى الله عليه وآله والانبياء اصحاب الرسالات السماوية الاولى وهذا واضح من الزيارة المعروفة بـ (زيارة وارث) والتي جاء فيها: (السلام عليك يا وارث ادم صفوة الله،..... يا وارث نوح نبي الله.... يا وارث ابراهيم خليل الله.... يا وارث موسى كليم الله،......يا وارث عيسى روح الله،.... يا وارث محمد حبيب الله.....يا وارث امير المؤمنين ولي الله... السلام عليك يا ثار الله وابن ثأره والوتر الموتور.. اشهد انك قد اقمت الصلاة واتيت الزكاة وامرت بالمعروف ونهيت عن المنكر).

وهذا هو الهدف وهو الاصلاح من خلال اقامة فرائض الله وتعاليم الشريعة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر.

وقد ورد غرض الانبياء في رسالاتهم السماوية في قوله تعالى على لسان النبي شعيب عليه السلام في قوله تعالى " ﴿إِنْ أُرِيدُ إِلاَّ الإِصْلاَحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلاَّ بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾ هود/٨٨، ثم اختتمت هذه الرسات برسالة الإسلام التي بلغها النبي محمد صلى الله عليه وآله في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾ المائدة ٦٧، وقول امير المؤمنين عليه السلام: ((اللهم انك تعلم انه لم يكن الذي كان منا منافسة في سلطان، ولا التماس شي من فضول الحطام، ولكن لنرد المعالم من دينك، ونظهر الاصلاح، في بلادك فيامن من المظلومون من عبادك وتقام من حدودك): نهج البلاغة: الخطبة: ١٣١، وصولاً إلى امامنا الحسين عليه السلام في قوله: (اني لم اخرج اشرا ولا بطرا ولا مفسداً ولا ظالماً وانما خرجت لطلب الاصلاح في امة جدي صلى الله عليه وآله اريد ان امر بالمعروف وانهى عن المنكر واسيرة بسيرة جدي وابي علي بن أبي طالب عليه السلام.

وملخص هذه الآيات القرآنية وأقوال الأنبياء وأمير المؤمنين علي عليه السلام والامام الحسين عليه السلام ان الهدف واحد في كل الازمان والاماكن وعند كل الانبياء والاولياء هو الاصلاح الذي امر به الله تعالى للهداية وترك الضلال وهذا بحد ذاته مشروع متكامل يختص بالقضايا الدينية من وعظ وارشاد وتعليم واحكام بل يشمل نواحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والفكري، لذلك كان لابد من تصحيح مسار الامة من خلال الاصلاح المتكامل وهذا هو سر خلود المسيرة الحسينية بكل ابعادها وتعاليمها وشعائرها وطقوسها على مر الزمان.

وكان الموكب القليل العدد العظيم الارادة العبقري التصميم الذي زحف به الامام الحسين عليه السلام من مدينة جده الرسول الخالد صلى الله عليه وآله إلى مكة المكرمة ليقرر هناك مستقبل المسيرة وثيقة خالدة من وثائق الرسالة الإسلامية المقدسة واساساً من اسس التشريع والفكر السياسي، إذ انه قرر مبدأ اساسيا واعلن اصلا عقائديا وقانونيا من اصول الإسلام السياسية.

بين اليوم والامس خطوات ولكنها اكبر من ان تقاس فالكبار لا يقيمهم زمانهم فحسب بل تبقى بصماتهم اثرا شاهدا ومنارا للأجيال تشع بنور القدسية والبهاء الذي استوحوه من نور الامامة من نور أبي الاحرار الحسين عليه السلام، فكان الشيخ المرحوم الدكتور احمد الوائلي لسان الفكر الامامي الناطق بفكر أهل البيت عليهم السلام.

وكان شعر الوائلي مثل خطابته وثيقة من وثائق التوعية الجماهيرية الاصلاحية الفكرية، وحقا" ان خطيبا يمتلك هذه الموهبة الشعرية المرهفة.. لخليق به ان يكون رائد المنبر الحسيني المعاصر وعميده، إذ ان شعره يكشف اسرار النهضة الحسينية واعلام السيدة زينب ع عنها، فقد جعل الحسين عليه السلام من الشهادة فتح من الفتوح وجذوة فأراق الدماء الطاهرة لينتصر على المدى البعيد، وهو امتداد للنبوة التي كانت جذوة بوجه الظالمين ولتعتيم الاعلام الاموي على هذه الجذوة ونسخ اهدافها ودوافعها، انبرت السيدة زينب عليها السلام لهذا الإعلام.

فلولا الاعلام الزينبي لكان الاعلام الأموي الحاقد قد طمس الحقائق ولكانت الدعايات المضادة لثورة الحسين عليه السلام تؤتي اكلها كل حين ولكن تصدي العقيلة للجور والكفر في محاولاتهم لتزييف الواقع أفشل مخططاتهم وابدل فرحهم بقتل الحسين غما بغم وابكاهم ندما وعضوا الانامل منهم غيضا"، فلله درك يا رمز البطولة والجهاد يا جبلا" من صبر.

اكد الامام الحسين عليه السلام في خطبه وكلامه ومكاتباته ومراسلاته على الحفاظ على التعاليم الإسلامية التي انزلها الله تعالى على نبيه محمد صلى الله عليه وآله والعمل بها ونبذ العنف والتطرف ورفض الحرب والتأكيد على التعايش السلمي وترك النزاع والخصام.

الدروس المستنبطة للزيارة الأربعينية لهذا العام ٢٠١٥-٢٠١٦ والتي بلغت تقريبا (٢٢) مليون زائر.

إن المسير إلى كربلاء سيرا على الاقدام من اجل تحقيق مطلب معين أو الفات النظر إلى قضية معينة وسيلة حضارية اتخذتها الامم وفرضت بها ارادتها وهناك شواهد عديدة من التاريخ التي تبين المقاصد من وراء هذا المسير.

ففي السنة السادسة للهجرة خرج رسول الله صلى الله عليه وآله بالف وبضع مئات من اصحابه يريد

مكـة لأداء العمـرة بمسـيرة سـلمية فلمـا علـم مشـركو قـريش بـذلك لم يسـتطيعوا قتـالهم واوقعـوهم في حـرج شـديد لـئلا تقـول العـرب انهـم قتلـوا اناسـا عـزلا مـن السـلاح جـاؤوا قاصدين البيت الحرام، واضطروا للصلح مع النبي ﷺ في الحديبية وعده الله تبارك وتعالى فتحا مبينا في سورة الفتح.

- حج الامام الحسين عليه السلام ماشيا على قدميه إلى البيت الحرام تعظيما له، كذلك ان المسير إلى الامام الحسين مشيا على الاقدام تعظيما له واجلالا واظهاراً للولاء للآل البيت ومحبتهم التي جعلت ملايين الموالين يقطعون مئات الكيلو مترات من دون ان يصطحبوا معهم طعاما أو فراشا أو حاجات شخصية لأنها مواساة لآل النبي وعياله الذين اقتيدوا اسارى في الصحراء بلا غطاء ولا وطاء من كربلاء إلى الكوفة ثم إلى دمشق ثم اعيدوا إلى كربلاء ثم إلى مدينة جدهم ﷺ.
- تنمية روح العمل الجماعي من خلال هذه الحركة الجماعية لهذه الملايين الزاحفة والتي تؤدي بالتالي إلى الوحدة ونبذ الخلافات والعنصرية إذ شاركت فيها مختلف الفئات واللغات واللهجات ومن ثم فهذه الحركة المليونية المباركة هي خير وسيلة للهداية والاصلاح، مثل الاهداف التي تؤديها صلاة الجماعة من التوحد والعقل الجمعي.
- من الدروس المستنبطة من المسيرة الأربعينية هي التضحية وتحمل المصاعب والمشقة من اجل تحقيق اهدافها السامية ولهذا تم تعبأة الامة لخدمة الزائرين ومن مختلف الاختصاصات والفئات العمرية والدينية والمهنية.
- حققت المسيرة الاربعينية بكل ابعادها تطورا كبيرا وملموسا على صعيد تهذيب النفس والسلوك الاجتماعي والانساني والفكري والعقائدي في مختلف الاديان وليس الدين الإسلامي فقط وبهذا فقد اكتسبت المسيرة الاربعينية الصفة العالمية بجدارة وهذا بحد ذاتها يضيفها قوة في الارادة وتحقيق النصر على النفس الامارة بالسوء.

Abstract

If you increase the march of Imam Hussein (AS) and the revolution of Karbala, century after century, and generation after brightest generation in the forehead of history, established in the consciences of the Islamic nation, and clearer in the mind of historians and researchers as the Liberal believers increasingly Aqtdaoua out and adherent to the nobility of their goals in order to destroy the Gore tyrants, Imam Hussein (p) walked and insisted on the march continued to the last Achoatha Astrechs and expensive to make sacrifices and dearest souls clean and pure lives for one purpose, is the revival of Islamic law.

Since the middle of this century, Dr. Sheikh Ahmed al-Waeli center led the field could no longer one that rivaled were unable pulpit orators Husseini said Ajaroh in rhetorical and intellectual, literary, since the imposition of Dr. Waeli on each of the hearing to follow his speech till the end, and is keen to follow the rest of his speeches Husseiniya, and the boards pre-Sheikh Waeli usually includes the elderly and ordinary people, either boards is one characterized by the presence of the educated class of university students and professors and men of literature and thought, and anyone who brings out the outcome of the useful benefit of, the sheikh did not take himself but stating his hearers new opinion rich and beautiful idea influential. The hair was one of the outstanding features in the Personal Waeli, and a document from the documents awareness 0

The important thing in this, the interval between the launch and the ascending to the top of the pyramid was very brief. And Waeli appeared since a great start, and then quickly became a brilliant and although alienation suffered for a long time was an ambassador for science Ahl al-Bayt (AS) and an ambassador for the Shiites in parts of the Islamic world is the right (mobile Shiite library), he has graduated generations derived from Nahla and culture 0

The research is divided on two sections I took (the march Hosseinieh: roots, reasons, goals

(The second topic: eating (flags Ranger Battalion in the poetry of the Dean of the pulpit Husseini, Dr. Ahmed al-Waeli) through poetic verses, which reported the incident tuff and the rise of Al-Hussein (AS) and the dimension of the media for the Lady Zainab (AS) and a conclusion and results and proven sources and references, as were consulted to a range of sources one of the mothers of the books on the march Hosseinieh....


قبرص
البحر المتوسط
حلب
دمشق
سورية
نصيبين
سنجار
قصر مقاتل
عذيب الهجانات
البيضة
ذو حسمى
شراف
بطن العقبة
زبالة
زرود
الخزيمية
الحاجر
المدينة
وادي العقيق
الصفاح
التنعيم
مكة
البحر الأحمر
الخليج
شط العرب
Shatelarab.com



هوامش البحث

(١) تاريخ اليعقوبي (احمد بن اسحاق بن جعفر بعد سنة ٢٩٢ هـ / ٩٠٤ م): ٢٥٣/٢

(٢) الاصابة في تمييز الصحابة (ابن حجر شهاب الدين احمد بن علي العسقلاني) ت ٨٥٢ هـ: ٢٠٠/٢

(٣) الاحتجاج (ابو منصور احمد بن علي بن أبي طالب (ت ٦٢٠ هـ /١٢٢٣م): ١٧/٢ -١٨ وكتاب سليم بن قيس الهلالي (سعيد بن قيس الهمداني ت ٤١- ٤٥ هـ: ١٦١)

(٤) امام الحسن بن علي والامام الحسين بن علي (مؤسسة البلاغ): ٩٧

(٥) المصدر السابق: ١٠٨

(٦) المصدر نفسه: ١٠٩

(٧) ينظر الامام الحسن بن علي والامام الحسين بن عليه السلام: ١٣٩

(٨) الكامل في التاريخ (محمد بن محمد بن عبد الواحد ابن الاثير الشيباني ت ١٣٠ هـ): ٤١/٤

(٩) ينظر الامام الحسن بن علي والامام الحسين بن عليه السلام: ١٤١-١٤٢

(١٠) المصدر السابق: ١٤٦، ١٤٩ - ١٥٠

(١١) مقتل الحسين لابن طاووس (علي بن موسى بن جعفر بن محمد): ٢٣

(١٢) ينظر الامام الحسن بن علي والامام الحسين بن عليه السلام: ١٦٧

(١٣) المصدر السابق: ١٧٢

(١٤) ينظر الامام الحسن بن علي والامام الحسين بن عليه السلام: ١٧٨

(١٥) مقتل الامام الحسين عليه السلام لابن طاووس ٦٦٤ هـ: ٢-٣٣ ٦٦٤ هـ

(١٦) المصدر السابق: ٣٣

(١٧) تاريخ الامم والملوك (لابي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠ هـ): ٣١٩/٤، ومقتل الحسين عليه السلام لابن طاووس: ٣٣

(١٨) ينظر الامام الحسن بن علي والامام الحسين بن عليه السلام: ١٨٠- ١٨١

(١٩) الفتوح (الايجي الشافعي شهاب الدين احمد بن جلال الدين الحسيني (من علماء ق ٩): ٥ /٢٣ وبحار الانوار: ٣٢٩/٢٤ والمناقب (الموفق احمد بن محمد المكي الخوارزمي (ت ٥٦ هـ /١١٧٢ م): ٨٩/٤

(٢٠) قبس من نور الامام الحسن المجتبى (الشيخ حسن الشمري الحائري): ١٧٧

(٢١) الكامل في التاريخ: ٤٧/٣

(٢٢) الامام علي بن أبي طالب عليه السلام مؤسسة البلاغ: ١٨٤

(٢٣) من اخلاق الامام الحسين: ٣١٠-٣١٢

(٢٤) الامام الحسن بن علي والامام الحسين عليه السلام: ٢٣٠

(٢٥) الدمعة الساكبة في احوال النبي والعترة الطاهرة (العالم المحقق محمد باقر بن عبد الكريم البهبهاني (ت١٢٨٥هـ): ٣٥١/٤ ومعالي السبطين في احوال الحسن والحسين " الشيخ محمد مهدي الحائري "))

(٢٦) قبس من نور الامام الحسن المجتبى عليه السلام: ١٦١

(٢٧) الامام الحسن بن علي والامام الحسين بن علي عليه السلام: ١٩٦

(٢٨) معالي السبطين: ٤٥٨

(٢٩) ديوان الكعبي للحاج هاشم الكعبي، تح: محمد حسن آل الطالقاني: ٣١

(٣٠) الديوان الاول من شعر الشيخ احمد الوائلي: ١٠

(٣١) المجالس الحسينية لخادم العترة النبوية الشيخ الدكتور احمد الوائلي، اعداد مركز الامام الحسن المجتبى:١٦

(٣٢) ديوان الكعبي للحاج هاشم الكعبي: ٣١-٣٢

(٣٣) الديوان الثاني من شعر الشيخ احمد الوائلي: ٧

(٣٤) المصدر السابق: ٨

(٣٥) امير المنابر الدكتور الشيخ احمد الوائلي (صادق جعفر الروازق):٥

(٣٦) النجف الأشرف عاداتها وتقاليدها (علي الشرقي): ٢٠٨ - ٢٠٩

(٣٧) ينظر: امير المنبر الحسيني الدكتور الشيخ احمد الوائلي: ١٩

(٣٨) ينظر: المصدر السابق: ١٠٧

(٣٩) ينظر: المصدر نفسه: ١٧٣

(٤٠) ينظر: المصدر نفسه: ٢١٣

(٤١) ينظر: نفسه: ٢٣٣-٢٣٤

(٤٢) ينظر: الوائلي تراث خالد (سليم الجبوري): ٥٨-٥٩

(٤٣) ينظر: الشيخ الدكتور احمد الوائلي / مفكر - مربيا - خطيبا - وشاعرا (غانم نجيب عباس): ١١٠

(٤٤) ينظر: المصدر نفسه: ١١١

(٤٥) الشيخ الدكتور الوائلي مفكرا مربيا خطيبا شاعرا: ١٣٤

(٤٦) ينظر: مواقف من واقعة الطف (عماد الكاظمي): ٣

(٤٧) ينظر: امير المنبر الحسيني: ٩٨

(٤٨) ينظر: الحوراء زينب خطاب اوقف الزمن (منى النجم): ٥-٩

(٤٩) ديوان الوائلي: ١٤٧ من قصيدة السيدة زينب عليها السلام.

(٥٠) ينظر: الحوراء زينب خطاب اوقف الزمن: ١١

(٥١) ديوان الوائلي: ١٤٢

(٥٢) ديوان الوائلي: ١٤٤

(٥٣) ينظر: ديوان الوائلي: ١٤٧

(٥٤) الحوراء زينب خطاب اوقف الزمن: ٢١

(٥٥) ينظر: ديوان الوائلي: ١٤٦

(٥٦) ينظر: ديوان الوائلي: ١٤٧

(٥٧) ينظر: سلوا زينب عن مصائبها: ١٨١

(٥٨) ينظر: ديوان الوائلي: ١٤٤

(٥٩) ينظر: سلوا زينب عن مصائبها: ٣١٦

(٦٠) ديوان الوائلي: ١٤٧

(٦١) ينظر: سلوا زينب عن مصائبها: ٣١٦

(٦٢) ينظر: سلوا زينب عن مصائبها: ٣١٩

(٦٣) ينظر: ديوان الوائلي: ١٢٥

(٦٤) ينظر: المصدر السابق: ١٤٣

(٦٥) ينظر: معالي السبطين ٢/١٦٥- ١٦٦، سلوا زينب عن مصائبها: ٣٣٧

(٦٦) ينظر: المصدر السابق: ٣٣٨-٣٣٩

(٦٧) ينظر: ديوان الوائلي: ١٠٢

قائمة المصادر والمراجع

- أمير المنابر الدكتور الشيخ احمد الوائلي، أول دراسة علمية موضوعية شاملة عن الخطيب الدكتور الشيخ احمد الوائلي تأليف صادق جعفر الروازق، دار المحجة البيضاء، ط١، ١٤٢٥ هـ ٢٠٠٤ م
- أمير المنبر الحسيني الدكتور الشيخ احمد الوائلي محمد سعيد الطريحي، الناشر مدين، ط١، مطبعة سرور، إيران، قم، شارع انقلاب، بناية ميلاد، ٢٠٠٦ م
- الحوراء زينب خطاب اوقف الزمن: منى النجم، منشورات مؤسسة المنار، سلسلة (نساء صديقات)، د. ت.
- الاصابة في تمييز الصحابة (ابن حجر شهاب الدين احمد بن علي العسقلاني ت٨٥٢هـ - ١٤٤٨م)، ط. بيروت، ١٣٢٨هـ/١٩١٠م.

- الاحتجاج (ابو منصور احمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي (ت٦٢٠هـ/١٢٢٣م) تعليقات محمد باقر الموسوي الخراساني، ط بيروت، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.
- الامام علي بن أبي طالب عليه السلام لجنة التأليف مؤسسة البلاغ، ط٥، ١٤٣١هـ /٢٠١٠م، مطبعة الستارة.
- الامام الحسن بن علي والامام الحسين بن علي عليه السلام مؤسسة البلاغ، ط٥، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م، مطبعة الستارة.
- بحار الانوار الجامعة لدرر اخبار الائمة الاطهار عليهم السلام (الشيخ محمد باقر المجلسي ت١١١١هـ /١٦٩٩م) تحقيق وتصحيح لجنة من العلماء والمحققين الاخصائيين، تعليق: الشيخ علي النمازي الشاهرودي، ط بيروت، ١٤٢٩هـ/١٩٣٩م.
- تاريخ الامم والملوك (لابي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ /٩٢٢م) ط بيروت ١٤٢٩هـ ٢٠٠٨م.
- تاريخ اليعقوبي (احمد بن اسحاق بن جعفر (ت بعد سنة ٢٩٢هـ /٩٤ م) ط النجف ١٣٥٨هـ ١٩٣٩م.
- الدمعة الساكبة في احوال النبي والعترة الطاهرة تأليف العالم المحقق والفاضل المدقق المولى محمد باقر بن عبد الكريم البهبهاني (ت١٢٨٥هـ) ج١ منشورات مكتبة العلوم العامة / المنامة البحرين مؤسسة الاعلمي بيروت – لبنان، ١٤٠٨هـ /١٩٨٨م.
- ديوان الكعبي، قسم المراثي الحسينية للحاج هاشم الكعبي: قدم له وعلق عليه وصححه فضيلة السيد محمد حسن آل الطالقاني، منشورات المكتبة الحيدرية ومطبعتها في النجف، ط٢، ١٣٨٥هـ – ١٩٦٥م
- الديوان الأول من شعر الشيخ احمد الوائلي: مؤسسة أهل البيت عليهم السلام، بيروت، لبنان، د.ت
- الديوان الثاني من شعر الشيخ احمد الوائلي: الناظم الدكتور الشيخ احمد الوائلي، دار الكتاب الإسلامي، بيروت، لبنان، د.ت
- سلوا زينب عن مصائبها: ابو فضل الكاشاني، الطبعة الأولى، مكتبة دار المجتبى، الأميرة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٣٠ هـ / ٢٠٠٩ م.
- الشيخ الدكتور احمد الوائلي: مفكرا – مربيا – خطيبا – شاعرا، المؤلف الدكتور غانم نجيب عباس، بغداد، مكتبة احمد الدباغ، ٢٠٠٦.
- الفتوح (الايجي الشافعي شهاب الدين احمد بن جلال الدين الحسيني (من علماء القرن التاسع الهجري: علي شيري، ط بيروت، ١٤١١هـ /١٩٩٩م

- قبس من نور الامام الحسن المجتبى عليه السلام دراسة موضوعية في حياة الامام الحسن المجتبى عليه السلام تأليف الشيخ حسن الشمري الحائري، اصدار شعبة الدراسات والبحوث الإسلامية في قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة الحسينية المقدسة كربلاء ٢٠١٣ م مطابع مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت، ط١.
- كتاب سليم بن قيس الهلالي، تح محمد باقر الانصاري الزنجاني (سعيد بن قيس الهمداني) ت ما بين ٤١هـ -٤٥ هـ /٦٦١م -٦٦٥ م) ط٢ قم، ١٤٢٤ هـ /٢٠٠٣م.
- الكامل في التاريخ (محمد بن محمد بن عبد الواحد بن الاثير الشيباني ت ٦٣٠هـ، تح: ابو الفداء عبد الله القاضي، دار الكتب بيروت، ط٢، ١٤١٥هـ / ١٩٩٥م.
- المحبر (ابو جعفر محمد ابن حبيب (ت ٢٤٥هـ /٨٩م) ط حيدر اباد الدكن، ١٣٦١هـ /١٩٤٢م.
- المجالس الحسينية لخادم العترة النبوية الشيخ احمد الوائلي (قد هـ) أعداد مركز الأمام الحسن المجتبى للتحقيق والدراسات، منشورات، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت - لبنان، د.ت.
- معالي السبطين في احوال الحسن والحسين عليهما السلام تأليف الشيخ محمد مهدي الحائري، مج٢ منشورات الشريف الرضي، ط٢ مطبعة امير، قم، د.ت.
- مقتل الحسين (لابن طاووس المسمى اللهوف في قتلى الطفوف " علي بن موسى بن جعفر بن محمد)، منشورات مؤسسة الاعلمي، بيروت، لبنان د.ت .
- من اخلاق الامام الحسين، دروس في السلوك والتربية وقيم الحياة (عبد العظيم المهتدي البحراني)، مؤسسة البلاغ، دار سلوني، ط١، ١٤٢٣هـ /٢٠٠٢م.
- المناقب (الموفق احمد بن محمد مكي الخوارزمي ت٥٦٨هـ/١١٧٢م) ط قم، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.
- مواقف من واقعة الطف: عماد الكاظمي، إصدار مؤسسة الإمامين الجوادين عليهما السلام، الكاظمية المقدسة، ٢٠٠٩.
- النجف الأشرف عاداتها وتقاليدها: علي الشرقي، مطبعة الآداب، النجف الأشرف، د.ت
- الوائلي تراث خالد: سليم الجبوري، دار المحجة البيضاء، د.ت.